فصار كهذال والجمهور على انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن
الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر اعراب
كل ما تضمن ما ليس له في الاصل فانه منع شيئا مما له في الاصل ليكون
ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منع التصرف
لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس
لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما
على وزن فعالى فهو بالفتح والضم كسكارى واسارى ويتامى ونصارى
كل ما كان على وزن فخذ وعين فعله حرف حلق جاز فيه اربع لغات فتح
الاول وكسر الثاني وسكونه وكسرهما وكسر الاول وسكون الثاني
وان لم يكن الثاني حرف حلق مثل كتف يجوز فيه ثلث لغات يسقط
منه كسرهما كل جملة وقعت خبر المبتدا فمحلها الرفع كل موضع كان
فيه لكلما جواب فكلما فيه ظرف كل تكرير كان على طريق التعظيم لامر او تهويله
في جمل متواليات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح كل ما
هو شدد الا في مواضع وهي عمان وسامرتها وبناط كل فعل مكسور
العين في الماضي فالقياس فيه ان يفتح عينه في المضارع الا ما شذ
بالكسر خاصة وهي الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين
فهو حسب كل كلمة لامها واو او وقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب
ياء نحو غازية ومحنية اصلهما غازوة ومحنوة كل ما كان على فعلل
فانه تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان فعالل فعلل كل ما لا يعمل
فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما بعده كل ما جاء على فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم
كالرحلة والنخبة وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاز
تخفيفها كحمارة القيض وصبارة البرد الا الحبالة فانها لا تخفف كل
ما كان على فعل بكسرهما جاز فيه الاسكان ولم يجئ على هذا الوزن الا
لفظان ابل وبلز كل ما كان على فعال من الاسماء فانه ابدل من احد حرفي
تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين
اضيفا الى كليهما لفظا او تقديرا او كانا مفردين من صاحبيهما فانه
جاز فيه ثلثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه
التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس
الكبشين وراس الكبشين وراسي الكبشين كل ما يغير معنى الكلام
ويؤثر في مضمونه وان كان حرفا فمرتبة الصدر كحروف النفي والتنبيه
والاستفهام والتخصيص وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى

ابدال احدى حرفي التضعيف

المعطوف

المعطوف بالواو او بحتى مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا
نحو زيد وعمرو قائم على حذف الخبر من الثاني اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو
كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفاء كل
جمع فهو مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال
والنساء وجائت الرجال والنساء وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات
كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا عن اخواته كقوله
تعالى ما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية
كل عدد مضاف فانه يجوز ان يعرف الاخير منه كثلثة الاثواب
وثلاث الاثافي اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم
من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان
اضافته الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة والثاني باللام
ليحصل لكل منهما التعريف من طريق صاحبه كل معنى يصلح له
اسم المسند اليه اذا اريد به تجميل افادته قدم كل جزء من اجزاء
الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند
مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل
كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان كالستة مثلا فلك فيه وجهان
تقول عندك ستة رجال ونسوة بالرفع والجر يكون عندك ثلثة من
كل منهما وفي صورة الرفع كان من عندك ستة رجال ونسوة
فقط واذا لم يحتمل ان يفرد منه جمعان كالخمسة والثلثة فالرفع
لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة بالرفع وهذا قول جميع
النحويين كل مؤول الشيء ليس حكمه ما اول به فصل طوبى لمن صدق رسول
الله وامن به واحب طاعته ورغب فيها واراد نجوه وهم به واستطاعه
وقدر عليه ونسي عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجى
ثواب الله وطمع فيه هذه الافعال متحدة المعاني ومختلفة بالتعدي واللزوم
فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما
يتميز بان يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد وبان يصاغ
منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدق
ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحروف المتعددة لا بد وان يكون له
مع كل حرف معنى زايدا على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف
معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه
وعنه وعدلت اليه وبه وان تقارب معنى الادوات عسر الفرق

الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1